

کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب تبصره عربی

مصنف اثر طبع جلال الدین عبدالرحمن سیوطی

مؤلف

خطی نسخ دوازده سطری

چاپی

سال تحریر ۱۳۳۰ هـ-ق عدد اوراق ۹

جزء کتب عقائد شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۳۶۲۰ شماره قبض

واقف ... تاریخ وقف ... ۱۳۵۲

طول ۲۲ عرض ۱۷/۵ شماره صفحات

قال ... صلى الله عليه وسلم اذا قضى ... جعل له اليها حاجة

وما بلغ العالم ولد ... جرى عليه التعليم ... فماتنم ... الا ... شئ يأتي ... تعالى ... وقت الموت ... قال النبي صلى الله عليه وسلم ... فتلك ... الا نفس ... والله تعالى ... انتقال صلى الله ... ذي الجلال

يا مولانا

قال الشيخ الامام العالم العلامة عمدة الاسلام جلال الدين عبد الرحمن السيوطي رحمة الله عليه واعاد على المسلمين من بركاته امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله على الاسلام ۞ والشكر لله على الانعام

وافضل الصلوة والثناء ۞ على النبي ختم الانبياء

واله اهل الهدى وصحبه ۞ وجنده اهل التقى وحزبه

فهذه ارجوزة مفيده ۞ ضمنتها فوائدا عديده ۞

في فتنة المقبور حين يسئل ۞ وما اتى به النبي المرسل

وجوب الايمان بالسؤال

اعلم هداك الله للرشاد ۞ موفقا لطرق السداد

قال محمد بن قيس بلغني ان السموات والارض يبكيان على المؤمن تقول السموات مازال يصعد الي منه خيرا قال هلال بن يساف ما من مولود من تربة الارض التي يموت فيها شرح الصدور لا اله الا الله محمد رسول الله

واخرج ابو نعيم عن ربعي قال كنا اربعة اخوة وكان ربيع اخي اكثرنا صلوة وصياما وانه توفي فبينما نحن حوله اذ كشف الثوب عن وجهه فقال السلام عليكم فقلنا وعليك السلام العد الموت حيوة قال نعم اني لقيت ربي بعدكم فلقيت ربا غير غضبان واستقبلني بروح وريحان واستبرق الا وان ابا القاسم ينتظر الصلوة علي فعجلوني ولا تؤخروني ثم طفي فبلغ الحديث الى عايشة رضي الله عنها فقالت اما اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتكلم رجل من امتي بعد الموت قال ابو نعيم حديث مشهور واخرجه البيهقي في الدلائل وقال صحيح لا شك في صحته شرح الصدور

واخرج ابن ابي الدنيا عن الاوزاعي قال بلغنا ان الميت يجد الم الموت حتى يبعث من قبره واخرج عن ضحاك بن حمزة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الموت فقال ادنى جبذات الموت بمنزلة مائة ضربة من السيف واخرج ابن ابي الدنيا عن علي كرم الله وجهه قال والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف اهون من موت ... واخرج ... ان موسى عليه السلام حين ...

قال لهم يا موسى كيف وجدت الموت ...

إنّ الذي عليه أهل السنة ۞ بحجج أمضى من الأسنة

إنّ سؤال الملكين من قبر ۞ حق والإيمان به فرض شهر

أتى به القرآن بالإشارة ۞ ووافقت آياته الأثارة

تواترت به الأحاديث التي ۞ قد بلغت تسعين عند العدة

والآية السؤال فيها كائن ۞ يثبت الله الذين آمنوا

وكوننا إذا كشفنا الموتى ۞ لم نر حسا منهم وصوتا

أجاب عنه المالكي المغربي ۞ أعني أبا بكر هو ابن العربي

بأنما الإدراك معنى يخلق ۞ لمن يشاء ومن يشاء يوثق

وليس بالطبع ولا بالذات ۞ ولا بأسباب ولا الصفات

إذا وضع في القبر تولى عنه أصحابه إنه ليسمع قرع نعالهم قال يأتيه ملكان فيقعدانه ويقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل فأما المؤمن فيقول أشهد أنه عبد الله ورسوله فيقال له انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا وأما المنافق والكافر فيقال ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا أدري كنت أقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه إلا الثقلين شرح الصدور

حسنوا أعمالكم ليحسن ظنكم بربكم فمن حسن عمله حسن ظنه ومن ساء عمله ساء ظنه ... لقوله تعالى أنا عند ظن عبدي ... المحسنين ع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن القبر أول منازل الآخرة فإن نجى منه فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه شرح الصدور

قال سفيان الثوري من ... وجده روضة من رياض الجنة ومن ... وجده حفرة من حفر النيران

فان قال لا ادری من ربی
فینادی منادٍ من جانب السما
اضربوه فیضربه بمطرقة
من حدید ثم یاتیه رجل قبیح
الوجه منتن الرائحة فیقول
جزاک الله شرا ما علمت
الا کنت بطیئا فی طاعة الله
سریعا فی المعصیة فیقول من انت فوالله
ما رایت فی الدنیا اوحش منک
فیقول انا عملک الخبیث ثم یفتح
له باب من النار فیری مقعده من
النار فلا یزال حتی تقوم الساعة

الا تری جبریل حیث انزله ٭ بالوحی تکلیما کمثل الصلصلة

آواز کردن آهن وغیران

یسمعه النبی ثم یرفع ٭ وصحبه من حوله لم یسمعوا

ونحو هذا القول فی المراد ٭ نحی له الامام فی الارشاد

کتاب — قصد ومال — هو فخر الدین الرازی

وحجة الاسلام فی الاحیاء ٭ فکم امام راح فی اقتفائه

کتاب — ذهب — فی المتابعة

فکن بهذا جازم اعتقاد ٭ تسلک به فی سبل الرشاد

ای المعتزلة

وانما المنکر فی السؤال ٭ ذو ابتداع وذو اعتزال

فی حکمة السؤال والجواب

قال الحلیمی من الاصحاب ٭ فی حکمة السؤال والجواب

ای اصحاب الاحادیث

القبر بعد الموت للانسان ... هو الطريق للمقر الثاني

فيه يكون الفحص عن ايمانه ... ليعرج الروح الى جنانه

ان كان معدودا من الابرار ... او هوت ان كان من الفجار

وهو نظير وقته في الحشر ... متعرضا اعماله في الجسر

فان يكن برا اجيز او لا ... القي في جهنم فاو لا

وقال اخرون لما ارسلا ... نبينا بالسيف رحمة الى

اظهر قوم من عظيم الخوف ... ايمانهم نظير ما في الجوف

فقيض الله لهم فتانا ... في القبر حتى يفتن الانسانا

لكي يميز المؤمن الصادق من ⁂ منافق اذ كان قبل لم يبن

امر النبي صلى الله عليه وسلم بتعليمهم الجواب

كان يقول المصطفى صلعم تعلموا ⁂ حجتكم فانكم تكلموا

اي من حضره الموت

فكانت الانصار توصي المحتضر ⁂ ومن يميز من غلام ذي بصر

اهل المدينة — اعقل

تقول اذ ما سألوك فقل ⁂ ولا تكن في الحق بالمنزل

صلى الله عليه وسلم

الله ربي ديني الاسلام ⁂ محمد نبيي والامام

اختصاص الامر بتلقين الجواب

قد امر النبي بالتلقين ⁂ من بعد ستر الترب للدفين

القائل ابن الصلاح

وقيل قبل ان يهال الترب ⁂ وان بعد ثلثة فندب

ثلث مرات — اي مثل عود تلقين الميت ثلث مرات

ومثله جاء عن الصحابه ⁂ وطلب الثبات ذو استجابه

اختصاص السؤال بهذه الامة

خص نبي الله فيما قد ذكر ⁂ بانه يسأل عنه من قبر

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات احد من اخوانكم فسويتم التراب عليه فليقم احدكم على راس قبره ثم ليقل يا فلان بن فلانة فانه يسمعه ولا يجيب ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يستوي قاعدا ثم يقول يا فلان بن فلانة فانه يقول ارشدنا رحمك الله ولكن لا تشعرون فليقل اذكر ما خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وانك رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وبالقران اماما فان منكرا ونكيرا ياخذ كل واحد منهما بيد صاحبه فيقول انطلق بنا ما نقعد عند من لقن حجته قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فان لم يعرف امه قال ينسبه الى حوا يا فلان بن حوا
شرح الصدور

عن الحكم قال رأيت يزيد بن هرون في النوم [illegible] فقال اتاني منكر ونكير فاقعداني وقالا من ربك وما دينك ومن نبيك فجعلت انفض لحيتي البيضاء من التراب [illegible] وقلت امثلي يسأل انا يزيد بن هرون وكنت في الدنيا ستين سنة اعلم الناس فقال احدهما صدق [illegible] عليك بعد اليوم

اللهم ثبت لسانه على جواب الملكين

هال عليه التراب هيلا فانهال واهاله فتهيل [illegible] فانصب قاموس

اي امهم مستجيبهم

يكن اي السؤال عن النبي

ولم ذا النبي لنبي قبله ... ابان رب العرش فيه فضله

ولم يكن لامة من الامم ... من قبلنا قط سؤال ملتزم

نص على ذاك كبير القدر ... الترمذي وابن عبد البر

من الائمة — اي السؤال — جانب — قصد

واخرون عمموه في الامم ... وبعض اهل العلم نحو الوقف ام

سوال من لم يدفن والمصلوب ومن تفرقت اجزائه ومن اكله السباع

+ويسئل المطروح والمصلوب ... والحمن رؤيته محجوب

اي ادراك السؤال

+اذ لو رايناه مقاما يقعد ... لذهب الاصل الذي تقعدوا

حيث مكانا

من فرض ايمان على الانسان ... بالغيب وهو جاء في القرآن

بيان الاصل — قصد رتق — اي يخلق الله الحيوة في بعض هذه الاجزاء

ويخلق الله الحيوة في الذي ... تفرقت اجزائه او بعض ذي

ثم يوجه السؤال غير مين ... نص على ذاك امام الحرمين

اي يمم يمهم

وقد حكى في شرحه الجزولي ... في ذاك خلفا عن اولي النقول

فقيل انه

واخرج البيهقي بسند حسن عن عمرو ... عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المؤمن ... حين يولون ... قال الله تعالى ... يجلس ... فيقال له من ربك فيقول الله ... وما دينك فيقول الاسلام ... وما علمك فيقول ... من نبيك فيقول محمد ... وصدقته بما جاء به من الكتاب ثم يفسح له ... ويجعل روحه مع ارواح المؤمنين ... شرح الصدور

قال الحكيم الترمذي سؤال القبر خاص بهذه الامة لان الامم قبلها كانت الرسل تأتيهم بالرسالة فاذا ابوا كفت الرسل واعتزلوهم وعوجلوا بالعذاب فلما بعث الله محمدا بالرحمة امسك عنهم العذاب واعطى السيف حتى يدخل في دين الاسلام من دخل لمهابة السيف ثم يرسخ الايمان في قلبه فمن ههنا ظهر النفاق فكانوا يسترون الكفر ويعلنون الايمان فكانوا بين المسلمين في ستر فلما ماتوا قيض الله لهم فتاني القبر ليستخرج سترهم بالسؤال وليميز الله الخبيث من الطيب وخالفهم اخرون فقالوا السؤال لهذه الامة وغيرها قال ابن عبد البر ويدل للاختصاص قوله صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة تبتلى في قبورها وقوله اوحي الي انكم تفتنون وعني تسئلون شرح الصدور

قوله بي تفتنون وتسئلون شرح الصدور

يا مولانا ا/ا

فقيل انّ كلّ جزءٍ يحيى وقيل جزءٌ منه يحيى يسمع

او جزء قلبٍ او دماغٍ جملا وقيل بل في كلّ عضوٍ حلّا

+ روح له ح على حده فهذه مذاهبٌ معدّدة

من تأكل السباعُ والاطيار يُسأل حين يحصل القرار

في جوفها بغير ما يجاري نصّ عليه هكذا الرازي +

ومن بتابوتٍ وشبهٍ جعلا مدّة ايامٍ لكي ما ينقلا

فقيل لا يُسأل ما لم يُدفنِ كذاك ابناه بنصٍّ بيّنِ

ويُسأل الغريق في البحار حين يغيب نصّ سكساري

الذين هم خصوا بانهم لا يسئلوا

واستثن جمعا ما لهم سؤال خصيصةً من ربّها المفضال

ومن تفرّقت اجزائه بخلق الله تعالى الحيوة في بعضها او كلّها ويوجّه السؤال عليها شرح الصدور

سؤال الملائكة

بيان المذاهب

ويحجب بصار المكلفين عن سؤية الملائكة والشياطين عن سؤية الملائكة ذلك كما يحجب شرح الصدور

واخرج عن ثابت الشامي قال بلغنا انّ الميت اذا مات احتوشه اهله واقاربه الذين قد تقدّموه من المستوى فهو يفرح بهم وهم يفرحون به من المسافر اذا قدم على اهله شرح الصدور

اي يجادل فيه احد

روى باسناد ضعيف عن انس بن مالك انّ عذاب القبر يرفع عن الموتى في شهر رمضان شرح الصدور

قال رسول الله صلى الله وسلم رايت في المنام امرأتين واحدة تتكلم والاخرى لا تتكلم كلتاهما من اهل الجنة فلقيت لها انت تتكلم و هذه لا تتكلم فقالت اما انا فاوصيت وهذه ماتت بلا وصية فلا تتكلم الى يوم القيمة شرح الصدور

اي وهو الله

اي فهو كذلك ام او ملاهم او احدهما او الطرفان فان قلنا

الاول الشهيد اي من يقتل نص النبي انه لا يسئل

فكم امام راسخ قد وافا به ولم تجد به خلافا

لكن حكى الخلف به الجزولي بانه من جملة المسؤول

ثاني الذي يسمى المرابط روى الاحاديث بذاك ضابط

الثالث المطعون حين الحقا بالشهداء في حديث صدقا

ومقتضى ما قد رواه القرطبي كل اخي شهادة بذا حبي

الرابع الصديق ذو القرب الشذي نص عليه القرطبي والترمذي

لانه من الشهيد اعلا فهو بذاك اومرتبة لا

ومن هنا يقطع بانتفائه عن رسل الله وانبيائه

فكم امام قاله وكم امم والنسفي بجده بذا جزم

والشيخ سعد الدين فيهم نقلا خلفا وهذا الخلف مما اشكلا

والنيكساري

اي الذي ربط الخيول للغزو وقال النبي صلى الله عليه وسلم من رابط في سبيل الله تعالى آمنه الله تعالى من الخوف الحديث

باب ثالث في ان ارواح الموتى تلتقي بارواح الاحياء في النوم قيل تلتقي ارواح الموتى وارواح الاحياء في النوم كما قال الله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى

قال ابن عباس في هذه الآية بلغني ان ارواح الاحياء والاموات تلتقي في المنام فيتساءلون بينهم فيمسك الله ارواح الموتى ويرسل ارواح الاحياء الى اجسادها شرح الصدور

فيبلغ حيث شاء الله فما دام ذاهبا فالانسان نائم فاذا رجع الى البدن انتبه الانسان وكان بمنزلة شعاع الشمس واصله في الشمس شرح الصدور يامولانا مددي

اي عظيم — اضافة الى المفعول اي الظن في الملائكة — اتباعهم للرسول في عدم السؤال

والنيكساري قال ان المسئلة عن النبي حل من قد ارسله

يسئل عن غيره في رمسه فكيف يسئل النبي عن نفسه

والفاكهاني قال في الملائك والظاهر ابناء عن اولئك

قلت واما الجن فالاولى له تعميم فيسئلون جملة

الخامس الاطفال دون الحنث في ارجح قوليهم وجزم النسفي

وذاك مقتضى مقال النووي وابن الصلاح لا يلقن الصبي

والزركشي اضحى له معللا بانه في قبره لن يسئلا

وقيل ان كل طفل يسئل ويحصل العقل له فيكمل

والله يلهم الجواب عما قد عاهدا الذي عليه قدما

قد قاله الضحاك ذو الاخبار وهو الذي افتى به البزازي

والفاكهاني والقرطبي جزما به وبعض من كبار العلما

وصحح ابن يونس من صحبنا بانه يندب ان تلقنا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى بعد المغرب ركعتين في ليلة الجمعة يقرء في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت خمس عشرة مرة هون الله عليه سكرات الموت واعاذه الله من عذاب القبر ويسر له الجواز على الصراط يوم القيمة شرح الصدور

قال المفسر لنا شيخ تقرء عليه نعات بعض اصحابه فرآه الشيخ في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي قال فما حالك مع منكر ونكير قال يا استاذي ان الله اجلساني وقالا من ربك فالهمني فقلت لهما بحق ابي بكر وعمر دعاني فقال احدهما للاخرى قد اقسم علينا بعظيم فتركاني وانصرفا شرح الصدور

قال عبد العزيز بن ابي داود كانت امرأة بمكة تسبح كل يوم اثنتي عشر الف تسبيحة فماتت فلما بلغ بها القبر اخذت من ايدي الرجال اي وضعت في القبر شرح الصدور

ثم شهيد لان الله وملائكته شهود له بالجنة وقيل لانه حي لم يمت كانه شاهد اي حاضر وقيل لان ملائكة الوحي تشهده وقيل لقيامه بشهادة الحق في امر الله تعالى حتى قتل وقيل لانه يشهد ما اعد الله تعالى له من الكرامة بالقتل وقيل غير ذلك فعيل بمعنى فاعل او بمعنى مفعول على اختلاف

قد لقن النبي ابراهيما نحن نلقن الصبي تكريما

كذاك في تعليقة القاضي حكا وفي النظام وهو لابن فوركا

واستغرب السبكي هذا الاثر فما له في كتبه اصل يرا

والفاكهاني في بله توقفا وذي جنون او بفترة وفا

ومقتضى لروضة ان لا يسلا افتى بمقتضاه من لا تلا

والسادس الميت يوم الجمعه او ليلها السنة مرتفعه

حسن ذاك الترمذي والبيهقي وكم له من شاهد مصدق

لكنه من مشكل الطحاوي بنقله ضعفه فيه راوي

والسابع القاري في كل ليلة تبارك الملك بريد نيله

ففيه اخبار ذوات عدة وبعضهم ضم اليه السجدة

سؤال الكافر واطفاله

قال ابن عبد البر فيما نقلوا الكافر الصحيح ليس يسأل

وانما السؤال للمنافق منهم كما دل حديث الصادق

والقرطبي خالف وابن القيم | والارجح الاول عندي فافهم

والوقف في سؤال الطفل المشرك | يقال عن ابي حنيفة حكي

اسم الملكين وصفتهما وكيفية السؤال

اذا تولى الناس من بعد الدفن | ردت اليه الروح اي البدن

وكله يحيى لدى الجمهور | لا جنبه لظاهر المأثور

وجاءه المنكر والنكير | وصفهما بين الورى شهير

جعدان ازرقان اسودان | شعرهما يسحبه الرجلان

صوتهما كمثل رعد قاصف | والعين ترى مثل برق خاطف

او كقدور هو من نحاس | او كاللهيب يشبه بالقابس

قد حفرا الارض بانياب ترى | مثل صياصي بقر قد اثرا

ومعهما مضربة لو يجتمع | اهل منى لرفعها لم ترتفع

عليهما الصلوة والسلام | وهكذا الملائكة الكرام

يصحان عليه

فينهرانه ويقعدانه | وبعد ما يقعد يسألانه

عن ربه ودينه سليبا | وعن نبيه لكي يجيبا

وثرثراه ثم تلتلاه | ووهلاه ثم هولاه

وكرر السؤال في المجلس | ثلث مرات بلا تأنس

وهي اشد فتنة يلقاها | العبد طوبى للذي يوقاها

يبدو له هنالك الشيطان | يومي اليه قاله سفيان

وليس عن غير اعتقاد يسأل | اتى بهذا خبر مفصل

بيان السؤال ايكون من الملكين او اكثر

ويسألان كل اهل الارض | كحال عزرائيل عند القبض

هذا الذي نص عليه القرطبي | وهو الذي اختاره واجتبى

واختار في منهاج الحليمي | تعدد الملك الكريم

وقال بل ملائك السؤال | جماعة ككاتب الاعمال

فبعضهم منكر يسمى | وبعضهم له النكير اسما

فيرسل

فائدة قال ابن القيم للنفس اربعة دور كل دار اعظم من التي قبلها الاولى بطن الام وذلك محل الحصر والضيق والغم والظلمات الثلاث والثانية هذه الدار التي نشأت فيها والفتها واكتسبت فيها الخير والشر والثالثة دار البرزخ وهي اوسع من هذه الدار واعظم ونسبة هذه الدار اليها كنسبة الدار الاولى الى هذه والرابعة دار القرار الجنة او النار ... مثل المؤمن في الدنيا كمثل الجنين في بطن امه اذا خرج من بطنها بكى على مخرجه حتى اذا رأى الضوء ووضع لم يحب ان يرجع الى مكانه وكذلك المؤمن يجزع من الموت فاذا افضى الى ربه لم يحب ان يرجع الى الدنيا ... شرح الصدور

فصل اخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد الله بن الشخير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت فيه لم يفتن في قبره وامن من ضغطة القبر وحملته الملائكة باكفها حتى تجيزه من الصراط الى الجنة شرح الصدور

فيرسل الله لكل ميتة ... اثنين منهم بعثا للفتنة

ومن يقل يمثل النبي ... قال عياض ما هو المرتضى

وهكذا اجاب عنه ابن حجر ... وقال لا اصل لهذا الاثر

ومن غريب ما يرى الانسان ... ان سؤال القبر بالسرياني

افتى بهذا شيخنا البلقيني ... ولم ار لغيره بعيني

وضبط منكر بفتح الكاف ... فلست ادري فيه من خلاف

وذكر ابن يونس من صحبنا ... ان الذين يأتيان المؤمنا

اسمهما البشير والمبشر ... ولم اقف في ذا على ما يؤثر

ذكر الملك الثالث والرابع

وقد اتى في مرسل مضعف ... ان السؤال من ثلثة يقفي

او اربع اولئك الاثنان ... والحقوا ناكور مع رومان

يكرر السؤال للانام ... فيما رووا في سبعة ايام

كذا رواه احمد بن حنبل ... في الزهد عن طاوس اي حبر اعلى

وبعده ابو نعيم خرجه ... في حلية فيا لها من درجه

اسناده قد صح وهو مرسل ... وقد يرى من جهة يتصل

وحكمه الرفع كما قد قالوا ... اذ ليس للرأي به مجال

وانما التسليم فيه اوفق ... والانقياد حيث انبأ الصادق

وليس للقياس في ذا الباب ... من مدخل عند اولي الالباب

وفيه ان قد كانت الصحابه ... يرون اطعاما له استجابه

في طول تلك السبعة الايام ... معونة في ذلك المقام

ومثل هذا جاء عن مجاهد ... فيا له من عامل وشاهد

وعنه ايضا تمكث الارواح في ... قبورها سبعا بلا منصرف

روى الجميع في القبور ابن رجب ... وهو امام حافظ ومنتخب

وعن عبيد بن عمير وردا ... وذاك فيما ابن جريج اسندا

فائده

فانه يفتن بسعامون من ... واذ بعين ذو النفاق يفتن

وابن الجميح اول الدنيا ... قد صنف الكتب لنا تدوينا

نص عليه احمد بن حنبل ... وغيره من كل حبر معتلي

وكم امام قد حكى في كتبه ... ما قد عنا لابن عمير فانتبه

كحافظ الغرب ابن عبد البر في ... تمهيده وكم له من مقتفي

تلاه في شرح الموطا المغربي ... ابن رشيق وكذا ابن رجب

وابن عمير من مجاهد الاجل ... كذاك من طاوس الحبر البدل

اقدم عصرا واجل رتبه ... فانه تهدى اليه صحبته

اذ في زمان المصطفى قد ولدا ... وقال قوم بلقاه سعدا

وان يك الراجح ان قد عدا ... في كبراء التابعين جدا

بكتة قد خص في عهد عمر ... وذاك اول امر بها اشتهر

فان يقل فاكثر الاخبار ... خالية عن صيغة التكرار

اي صحبة النبي صلى الله عليه وسلم الحديث او صحبته فعلى الاول قوله يتهدى متعلق وعلى الثاني باقدام ولا يخفى ان الاول اولى

اي صاحب النفاق اي الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر

باب اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب القبر عن الوليد بن عمر وابن وشاح قال بلغنا ان اول شيء يجيء الميت اصحابه جليه فيقول ما انت فيقول انا عملك اخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي قال بلغنا ان الميت اذا وضع في قبره احتوش اعماله ثم نطقها الله فقالت ايها العبد المنفرد في حضرته انقطع عنك الاخلاء والاهلون فلا انيس لك اليوم غيرنا واخرج عن عطاء بن يسار قال اذا وضع الميت في لحده فاول شيء ياتيه عمله فيضرب فخذه الشمال فيقول انا عملك فيقول اين اهلي وولدي وعشيرتي وما خولني الله تعالى فيقول تركت اهلك وولدك وعشيرتك وما خولك الله وراء ظهرك فلم يدخل قبرك معك غيري فيقول ياليتني آثرتك على اهلي وولدي وعشيرتي وما خولني الله تعالى اذ لم يدخل معي غيرك شرح الصدور يا مولانا

الثامنة قال القرطبي انه قال كيف يخاطب الملكان جميع الموتى في الاماكن المتباعدة في الوقت الواحد فالجواب ان عظم جثتهما تقتضي ذلك فيخاطبان الخلق الكثير في الجهة الواحدة في المرة الواحدة مخاطبة واحدة بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين ... دون سواه

شرح الصدور ... ملكين الاعمال ...

جوابه ان السؤال فيها مجرد عن الذي ينفيها

فحكم هاتيك كحكم المطلقة وحكم هذا كزيادة الثقة

فكل ما جاء من الافراد يصدق بالمرة والتعداد

الابي للقرطبي اذ جمع بين روايات بها خلف وقع

بان روى لبعضهم بنو الذي اثبته الاخر فاجمع ذو وعي

وجاء عن عبد الخليل القصري في شعب الايمان قول فادري

الروح امايك في نعيم او في عذاب دائم اليم

او يك محبوسا من الخلاص ملك الفتنة فافهم واستبن

وعنه قد اورده الجدولي مرتضيا في حيز القبول

وهذه المسألة الشريفة اودعتها كراسة منيفة

ضمنتها فوائدا نفيسة لمن له اهلية انيسة

اذ شهرت عني ملا البلد ولم يكن يعرفها من احد

واتما

الحديث المرسل في اصطلاح المحدثين ما يرويه المحدث باسناد متصل الى التابعين فيقول التابع قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ولم يذكر من بينهم كما يفعل ذلك سعيد بن مسيب ومكحول والنخعي والحسن رحمهم الله شرح القدوري

واخرج ابو نعيم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على قبر رجل من اصحابه حين فرغ منه فقال انا لله وانا اليه راجعون اللهم نزل بك وانت خير منزول به جاف الارض عن جنبيه افتح ابواب السماء لروحه واقبله منك بقبول حسن وثبت عنده المسألة والمضغطة شرح الصدور

وإنما بادر بالإنكار — من ليس أهل الحفظ للآثار

ومن غدا ليس من اهل المعترك — فذاك ذو حماقة وذو كرك

فضن ما ألفيته عن بذله — لأنهم لم يفتدوا من نقله

فإنما يصلح للإفاده — ذو أدب ترجى له السعاده

اللالكائي روى في السنة — عن بعض أهل الكشف أهل الرؤية

بأن ثم ملكين ينزلان — ملقنا الحجة حين يسألان

وعن شقيق أن من تعالى — تعينه قراءة القرآن

وفيه جاءت عدة الآثار — وبعضها أخرجه البزاري

هذا تمام ما أردت نظمه — فالحمد لله الذي أتمه

نظمته للمؤمنين تبصره — أجوبة للتثبت عند الغرغرة

أبياته كأنجم درية — في مائة ونصفها سرية

اي من ليس اهلا لحفظ الاحاديث والآثار

لهذه الفوائد

اي اهل البصيرة

امام محدث

بسم الله الرحمن الرحيم

فالحمد لله على ما ألهم ثم على نبيه أسلم

تم تبصرة الشيخ السيوطي بقلم الحقير

عفى الله عنهما وسائر

المسلمين آمين

سنه ١٣٣٠

والحمد لله على الاتمام

والشكر لله على الاسلام

وافضل الصلوة والسلام

على النبي خير الانام وكان

الفراغ في يوم الثلاث

اخر رمضان وبدئت

في رمضان بكتابته